القراءات في تلخيص البيان

يلاحظ المتأمل عند أدنى نظر إلى هذا الكتاب أن الشريف الرضي يورد كثيرا من الآيات على قراءات غير القراءة في المصحف الذي بين أيدينا. و هي قراءات صحيحة غير شاذة، لأنها للأئمة السبعة المروية قراءتهم بالتواتر، و هم ابن عامر المتوفى بدمشق سنة 118 ه، و ابن كثير المتوفى بمكة سنة ١٢٠ ه، و عاصم بن أبي النّجود المتوفى بالكوفة- أو بالسماوة- سنة ١٢٧ ه، و أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة ١٥۴ ه، و حمزة بن حبيب الزيات (المتوفى بحلوان سنة ١٥۶ ه، و نافع بن عبد الرحمن المتوفى سنة ١۶٩ ه، و الكسائي المتوفى سنة ١٨٩ ه.

ففي سورة البقرة نجد هذه الآية: يخادعون اللّه و الّذين آمنوا و ما يخادعون إلّا أنفسهم و قراءة حمزة و الكسائي و عاصم و ابن عامر: و َما يَخْدَعُونَ.

و في سورة النساء نجد هذه الآية: و الّذين عاقدت أيمانكم بفعل المفاعلة و هي قراءة.

و في سورة الأنعام نجد هذه الآية: فالق الإصباح و جاعل اللّيل سكنا أي أن جاعل بصيغة فاعل، و هي قراءة رويس عن يعقوب، و بها يقرأ أهل المدينة، أما قراءة حمزة و الكسائي و الحسن و عيسى بن عمر فهي فالِقُ الْإِصْباحِ وَ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا و هي القراءة التي نقرؤها نحن.

و في سورة الأعراف ذكر الشريف الرضي قراءة «و ريشا» مع قراءة «و ريشا» في قوله تعالى: يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ.

و في سورة يونس نجد قراءة «فاجمعوا أمركم» من الجمع، بدلا من «فأجمعوا أمركم» من الإجماع. و الأولى هي قراءة عاصم الجحدري، و هو غير عاصم بن أبي النجود، و قد روى عنه عيسى الثقفي من أصحاب القراءات الشاذة.

و في سورة هود يروي الشريف الرضي قوله تعالى: يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ بكسر الواو المشددة، و مسوّمين بفتحها، و الكسر هو قراءة أبي عمرو و عاصم و ابن كثير، و الفتح هو قراءة بقية السبعة.

و في سورة التحريم ذكر المصنف رضي اللّه عنه قراءة «نصوحا» مع قراءة «نصوحا» بضم النون في القراءة الأولى و فتحها في الثانية في قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً و الضم هو قراءة أبي بكر بن عياش قرأها عن عاصم بن أبي النجود.

و قس على ذلك كثيرا من الآيات التي أوردها الشريف الرضي على بعض القراءات السبعة الصحيحة. و قلّ أن نراه يلجأ إلى قراءة شاذة كما صنع في قراءة «فاجمعوا أمركم» التي أشرنا إليها سابقا.

و لا شك أن هذه القراءات التي روى بها الشريف الرضي في كتابه هذا تجعل منه مرجعا لمن يطلبون معرفة القراءات، و تضيف إلى قيمة الكتاب قيمة جديدة يهتم بها

طلاب القراءات[1].

---

[1] تلخيص البيان في مجازات القرآن، مقدمه کتاب، ص: ۴۲-۴۴

بازبینی #2
ایجاد شده 18 مارس 2025 17:27:50 توسط ... .
به روزرسانی شده 18 مارس 2025 17:40:29 توسط ... .